08 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجالين | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اه عندي تعليق واحد في موضع واحد في سورة المدثر - 00:00:00

وفائدة اشار لها شيخنا الشيخ عبد الله قبل قليل واحسن فيها في قوله تعالى وثيابك فطهر المؤلف فطهر عن النجاسة او قصرها خلاف يجر العرب ثيابهم خيلاء فربما اصابتها نجاسة - 00:00:12

اولا الملاحظ هنا المؤلف فسر الثياب بانها الثياب الملبوسة الثياب الملبوسة ثم وهذا هو آآ ظاهر اللفظ. وهو المعنى الحقيقي للثياب ثم فسر التطهير بمعنيين. اما ان يكون التطهير للثياب الملبوسة بالتطهير من النجاسة - 00:00:28

وهذا حمل للاية على المعنى الشرعي فان الطهارة بالمعنى الشرعي هي اه يعني تطلق على ازالة المجاسات وتطلق طبعا ايضا على معاني اخرى رفع الحديث والتفسير الثاني للثياب الملبوسة لتطهير الثياب الملبوسة انها - 00:00:50

بتقصيرها خلاف ما كان يفعله العرب من جر وهذا في الحقيقة هو تفسير باللازم اه لان من لوازم الامر بتطهير وتنظيف الثوب ان يرفعه عما يدنسه وروي هذا التفسير عن بعضه اهل العلم - 00:01:09

الحاصل المؤلف حمل الثياب على الثياب الملبوسة وحمل اه التطهير اما على المعنى الشرعي واما على التفسير باللازم وهذا المعنى اه الذي فسره به المؤلف يشهد له ظاهر الاية والاصل هو حمل الاية على حقيقتها - 00:01:26

وايضا الاصل حمل الالفاظ على الحقائق الشرعية. لا الحقائق اللغوية فالمراد بتطهير التطهير من النجاسات ولكن الذي يعني اه يشكل على ذلك ان جماهير السلف فسروا الاية بخلاف ذلك قال شيخ الاسلام رحمه الله في شرح العمدة - 00:01:43

قال جماهير السلف فسروا هذه الاية بان المراد زكي نفسك واصلح عملك لماذا خالف جماهير السلف ظاهر الاية قال وذلك ان هذه الاية في اول سورة المدثر وهي اول ما نزل من القرآن بعد اول سورة اقرأ - 00:02:02

ولعل الصلاة لم تكن فرضت حينئذ فضلا عن اذى الطهارتين التي هي من توابع الصلاة ثم هذه الطهارة من فروع الشريعة فلا تفرض الا بعد استقرار الاصول والقواعد وهذه قرينة تتعلق بنزول الاية - 00:02:21

تصرف اه الاية عن ظاهرها تجعل الاقوى والاصح في تفسيرها ليس هو ظاهر اللفظي وانما آآ القول الثاني هو ان المراد بالثياب هنا ليست الثياب الملبوسة وانما تزكية النفس واصلاح العمل واصلاح القلب. ونحو ذلك - 00:02:37

التي ذكرها العلماء رحمهم الله. وهنا فائدة وهي ان القواعد ليست معادلات جامدة بمعنى تعامل مثل معاملة المعادلات الرياضية واحد زائد واحد يساوي اثنين حينما نقول ان الاصل الحقيقة لا المجاز - 00:02:55

والاصل ان الماء اللفظ يحمل على الحقائق الشرعية وليس على المعاني اللغوية. نحن نتكلم عن القاعدة العامة. لكن لابد لصحة التطبيق من النظر الى فهذه الاية تركنا حمل اللفظ على ظاهره في الثياب - 00:03:11

وترك ولم نحمل نعم لم نحمل اللفظ على ظاهره وهو تطهير قيام النجاسة آآ وقلنا ان الارجح هو المعاني الاخرى تزكية النفس واصلاح العمل. بقرينة وهي النظر الى وقت نزول هذه الاية - 00:03:26

طيب هذا المعنى الذي ذكره المؤلف رحمه الله حمل الثياب الثياب الحقيقية الملبوسة والتطهير على التطهير الشرعي او على اللازم

القول الثاني في تفسير هذه الاية ان الثياب هنا بمعنى آآ القلب او النفس - 00:03:43
يعني وقلبك او نفسك فطهر من الحسد والغلوة ونحو ذلك. او العمل والخلق والدين يعني ودينك وخلقك. فطهره من الرياء والسمعة ومن سيء الاخلاق ونحو ذلك وقيل الثياب بمعنى الاهل - 00:03:58
وتطهير الاهل يكون بالتذكير والوعظ والنصح. كما ذكر قرطبي رحمه الله والاقرب في في هذا ان الاية تحمل على جميع هذه المعاني فنقول ان المعنى الاظهر من هذه المعاني اه واول ما ينبغي ان تحمل الاية عليه هو تزكية النفس واصلاح العميد. لكن مع ذلك لا مانع ان تحمل الاية على هذا المعنى وعلى غيره - 00:04:12
من باب حمل الاخوة على حقيقته وامجازه وهو جزء من قاعدة اللفظ اذا احتمل المعاني الصحيحة اه لا تعارض بينها ولا قرينة على اختصاص بعضها فانه يحمل على جميعها تحمل اية على جميع هذه المعاني. ولذلك قال شيخ الاسلام رحمه الله في شرح العمدة. والاشبه والله اعلم ان هذه الاية تعم نوعي الطهارة. يقصد الحسية - 00:04:36
من النجاسات والطهارة العقلية من الاعمال الخبيثة. وتشمل هذا كله فيكون مأمورا بتطهير الثياب المتضمنة تطهير البدن والنفس من كل ما يستقذر شرعا من الاعيان والاخلاق والاعمال. فحمل الاية على جميع هذه المعاني - 00:05:01
طيب والاشارة الثانية برضه اشار لها شيخنا في قوله تعالى على الكافرين غيره يسير قال فيه دلالة على انه يسير على المؤمنين كما تفضل الشيخ عبد الله الاستدلال بمفهوم المخالفة - 00:05:18
ونوعه مفهوم الصفة وحاصله انه يثبت للمسكوت نقيب حكم المنطوق فاذا كان هذا اليوم حكم الله جل وعلا واخبر انه على الكافرين غير يسير تغيير الكافرين وهم اهل الايمان يثبت لهم نقيض الحكم المنطوق - 00:05:30
فاذا كان هو على الكافرين غير يسير فهو اذا على المؤمنين يسير باذن الله سبحانه وتعالى. وهذا اخر تعليق في درس اسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا العلم النافع. والعمل الصالح والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:05:50